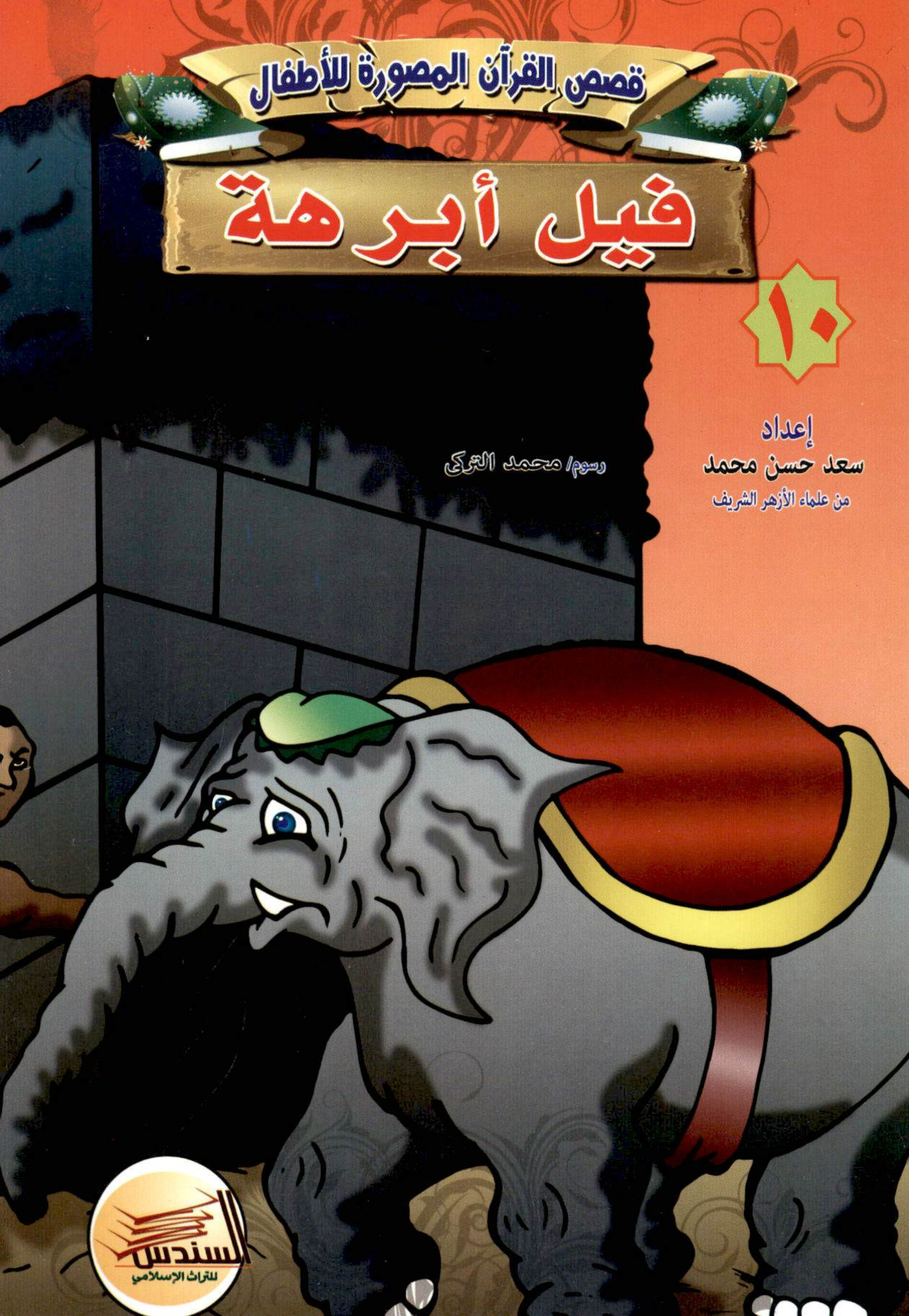


قصص القرآن المصورة للأطفال
فيل أبرهة
١٠
إعداد
سعد حسن محمد
من علماء الأزهر الشريف
رسوم/ محمد التركي
السندس
للتراث الإسلامي

٢٣ ٧٨٩٣

سلسلة

قصص القرآن المصورة للأطفال



فيل أبرهه

إعداد
سعد حسن محمد
من علماء الأزهر الشريف

رسوم/ محمد التركى

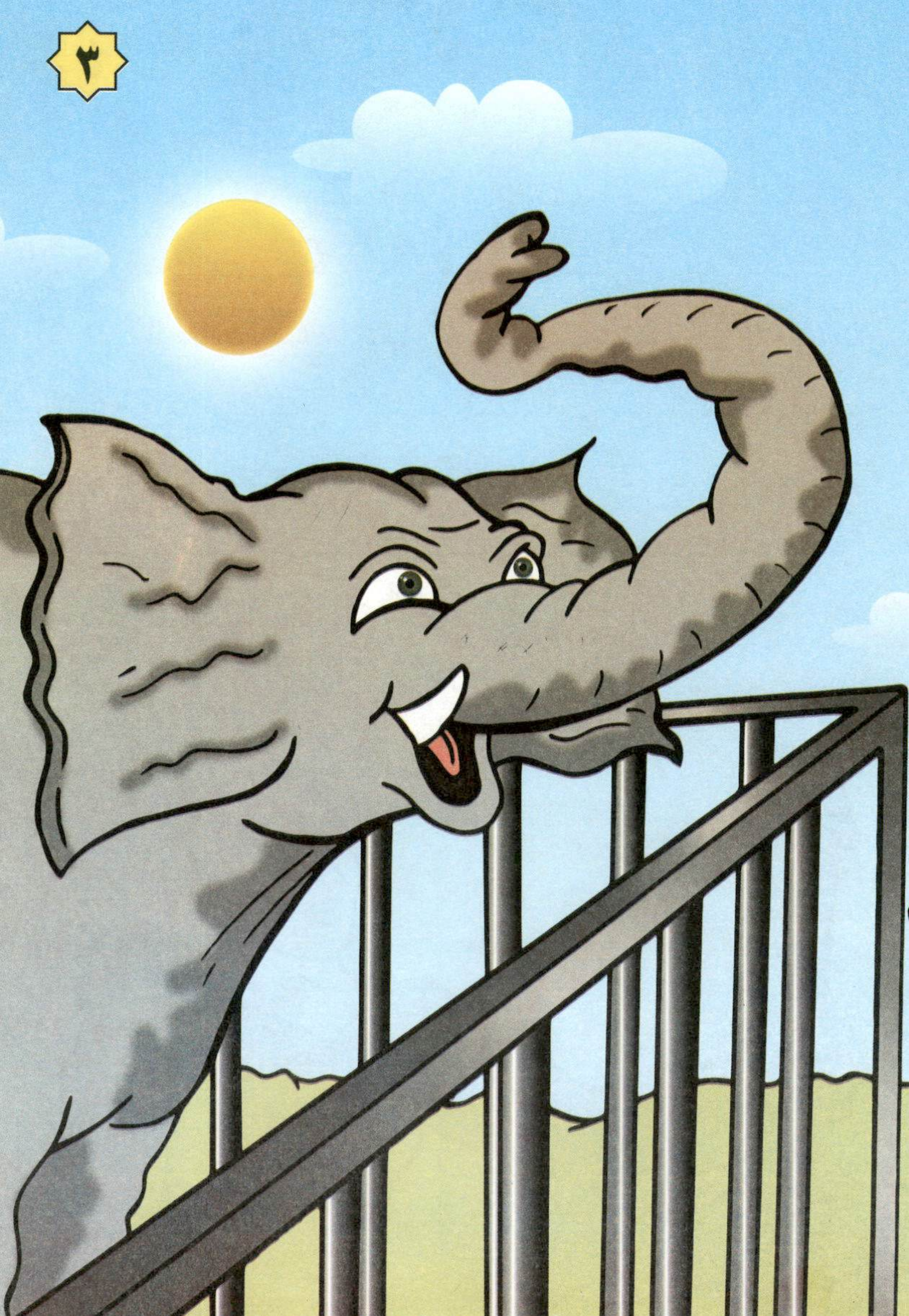


ش السيد الدواخلى -أمام جامعة الأزهر-الحسين

٠١٢٢٣٧٠٧٠٢٦ - ٠١٢٢٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢٢٨١١٥٩٨٢ - ٠٢٢٥٨٩٧٥٢٩ - ٠٢٢٧٨٧٣٤٧٦



قامت المدرسة فى يوم العطلة الأسبوعية برحلة إلى حديقة الحيوان، ودخل التلاميذ ليشاهدوا الحيوانات هناك. وكانوا يقفون أمام كل نوع من الحيوانات وتحدثهم المدرسة عن نوع هذا الحيوان وموطنه الأصلى، وعندما وصل التلاميذ إلى بيت الفيل وقفوا هناك مندهشين من كبر حجمه، وطول خرطومه، وأخذ بعض الأطفال فى إعطائه بعض الطعام، فيتناوله منهم بخرطومه ويضعه فى فمه، وهم يضحكون، فقال واحد منهم للمدرسة : أنا أعرف أن فى القرآن الكريم سورة تسمى سورة الفيل.



فقالت المدرسة: إن قصة الفيل المذكورة فى القرآن الكريم حدثت فى العام الذى ولد فيه رسول الله (محمد) (صلى الله عليه وسلم)، وكان العرب يسمون الأعوام بالأحداث التى تحدث فيها، وهذا العام يوافق عام (٥٧٠) الميلادى، وفى ذلك العام جاء أبرهة الأشرم لمكة ليهدم الكعبة، لأنه كان قد بنى كنيسة بصنعاء (مدينة باليمن) اسمها (القليس) لم يكن لها مثيل وقتها.





وكان قد شيدها بالخشب المذهب والرخام، وكان يقصد ببنائها صرف العرب عن الكعبة والحج إليها، فغضب الناس لذلك، ولقد تغوط رجل من العرب ليلا (أى تبرز فيها) فلما علم أبرهة بذلك غضب وأقسم ليذهبن إلى الكعبة ويهدمها، فلما وصل إلى مدينة الطائف بعث برجل يدعى (الأسود بن مقصود) إلى مكة، فأخاف أهلها ونهب أموالهم.







وأخذ مائتى بعير كانت لعبد المطلب بن هاشم (جد رسول اللّه) وبعثها إلى أبرهة فبعث أبرهة أحد أتباعه إلى سيد قريش، فجاء عبد المطلب إلى أبرهة مع الرسول، فلما رآه أبرهه أعجبه واحترمه، وأجلسه بجانبه على فراشه، فقال أبرهة لعبد المطلب: ما حاجتك؟ فذكر عبد المطلب إبله التى أخذت منه، فقال أبرهة: كنت أعجبتني حين رأيتك ثم زهدت فيك حين كلمتك، أتكلمنى عن مائتى بعير وتترك بيتا هو دينك، ودين آبائك؟ فرد عبد المطلب:
أنا رب الإبل وإن للبيت ربا سيحفظه، فرد أبرهة لعبدالمطلب إبله.



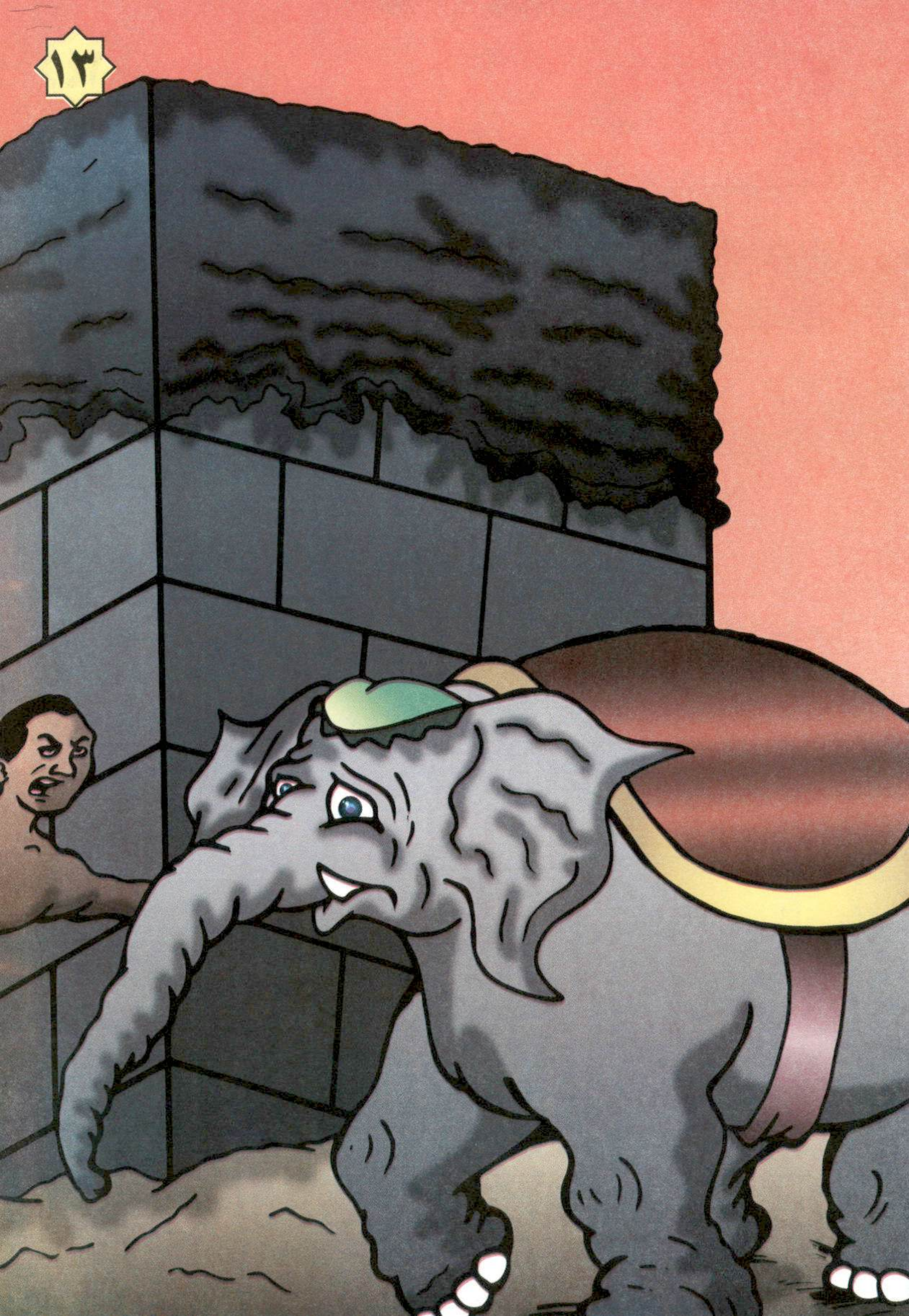


فذهب عبدالمطلب إلى أهل مكة وأخبرهم بما حدث، وأن عليهم بالخروج للجبال تخوفا من جيش أبرهة وقد كان أكثر عددا من قريش،





وكان مع أبرهة ثلاثة عشر فيلا يتقدمهم فيل عظيم اسمه محمود، يستطيعون أن يدوسوا كل ما فى مكة، ولكن اللّه سبحانه وتعالى أراد حماية بيته فكان جنود أبرهة كلما وجهوا الفيل ناحية الكعبة برك، وإذا وجهوه فى أى اتجاه آخر قام،



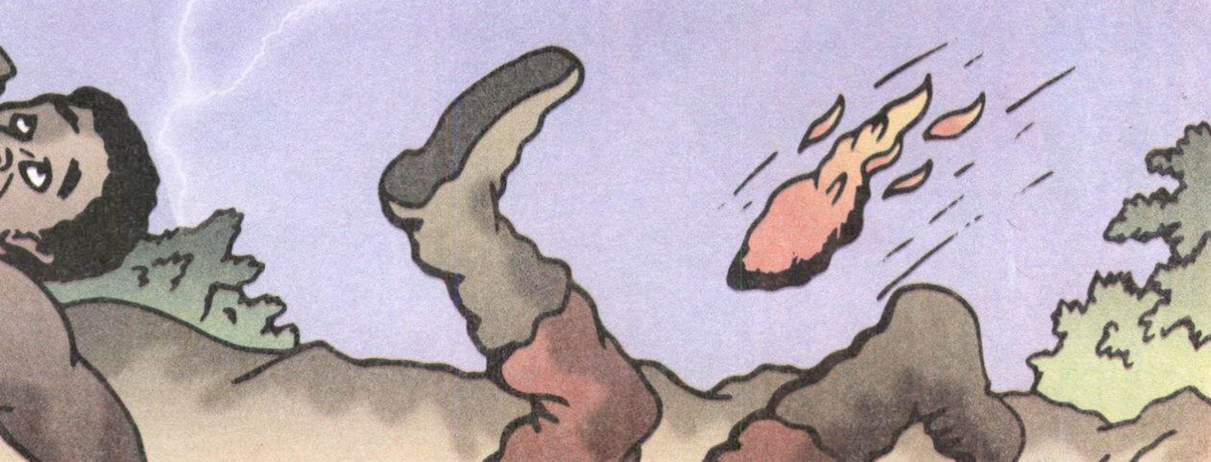


وبينما هم على هذا الحال أرسل اللّه سبحانه وتعالى طيراً أبابيل مع كل طائر ثلاثة أحجار من نار واحد فى منقاره واثنان فى رجليه تقذفهم بها، فأصيب أبرهة وجيشه، وحفظ اللّه بيته (الكعبة). وقد ذكرت حادثة الفيل فى القرآن الكريم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

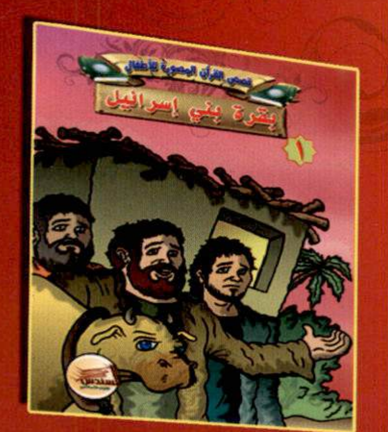
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ
كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾
تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ﴿٥﴾

(الفيل: ١ – ٥).



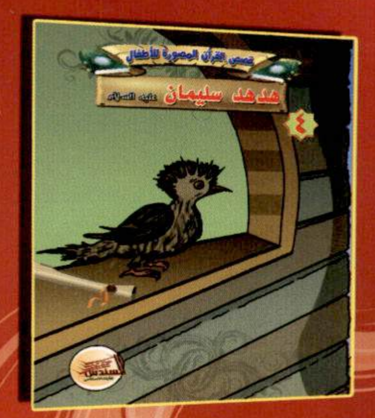


وهذه يا أولاد قصة فيل أبرهة، فشكر التلاميذ المدرسة على هذه المعلومات، وقضوا بقية يومهم فى لعب ومرح وتنقل بين أماكن الحيوانات وهم فى غاية السرور. ثم ذهبوا إلى بيوتهم يحكى كل واحد منهم ما شاهده فى الحديقة لأسرته ويقص على إخوته قصة أصحاب الفيل.



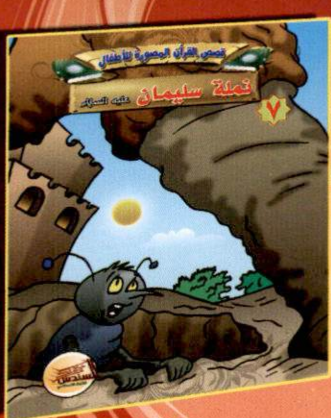
















رقم الإداع بدار الكتب

٢٠١٣ / ١١٥١٥



ش السيد الدواخلي-أمام جامعة الأزهر-الحسين

٠١٢٢٢٧٠٧٠٢٦ - ٠١٢٢٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢٢٨١١٥٩٨٢ - ٠٢٢٥٨٩٧٥٢٩ - ٠٢٢٧٨٧٣٤٧٦

E - mail: DAR ELSONDOS@YAHOO.COM

رقم الإيداع: ١١٥١٥ / ٢٠١٣